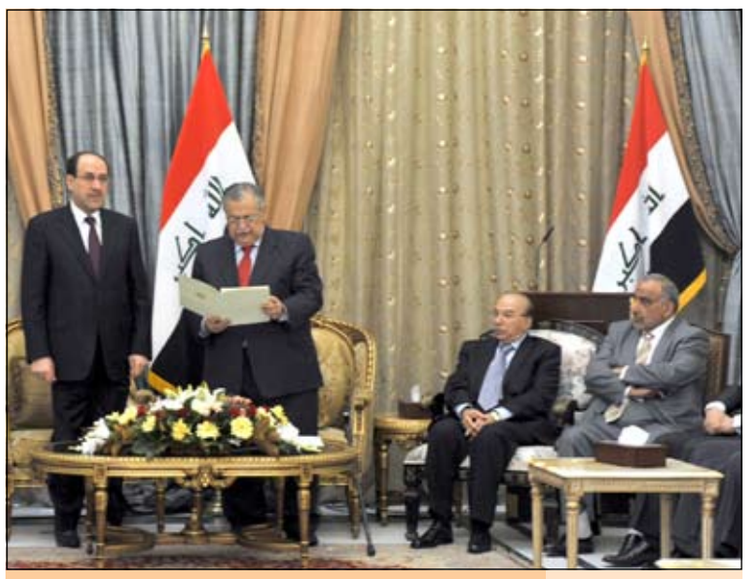

العراق

الرئيس العراقي يعلن تكليف نوري المالكي تشكيل الحكومة العراقية في آخر يوم من المهلة المحددة (رويترز)

الإمارات

الملكة إليزابيث تحضر حلقة تلاوة قرآن في مسجد الشيخ زايد (أ.ف.ب)

كوريا

آثار الدمار بادية على أحد المنازل التي تعرضت للقصف الكوري الشمالي في جزيرة يونبيونغ (رويترز)

علاوي: سنحارب إيران سياسياً وخادم الحرمين حاول أن يساعد العراقيين

الطالباني يكلف المالكي رسمياً تشكيل الحكومة العراقية خلال مهلة شهر

■ بغداد، القاهرة - أ ف ب، د ب أ

□ كلف الرئيس العراقي جلال الطالباني رسمياً أمس (الخميس) رئيس الوزراء نوري المالكي المنتهية ولايته تشكيل الحكومة الجديدة التي طال انتظار المواطنين لها لإخراج بلدهم من أزمة سياسية مستمرة منذ أكثر ثمانية أشهر.

وأظهرت لقطات بثتها قناة «العراقية» الرسمية الطالباني يلقي كلمة قبيل التكليف يؤكد خلالها أن الحكومة ستكون حكومة شراكة ممثلة لجميع الأطراف. وسلم الطالباني بعدها رسالة التكليف إلى المالكي الذي أكد أن الحكومة «ستكون بمشاركة الجميع، لا يهمش فيها أحد». وقال أمام قادة الكتل البرلمانية وشخصيات سياسية أخرى إن «المهمة ليست سهلة لاسيما في الظروف الحالية، فلا أحد منا يستطيع النهوض بها بمفرده من دون تكاتف الجميع من أجل أن ننجح ونجتاز المرحلة الحساسة من تاريخ العراق».

ودعا رئيس الوزراء المكلف إلى «ضرورة العمل لتجاوز جميع الخلافات وفتح صفحة جيدة مبنية على التعاون وليكن هدفنا خدمة العراق لا خدمة الأعداء والكتل والقوميات والمذاهب والطوائف». كما دعا الكتل السياسية إلى «تقديم مرشحين ذوي كفاءة يتمتعون بالنزاهة والإخلاص لتشكيل الحكومة (...) سيكون الجميع مسئولاً عن نجاحها وعما تواجهه».

وقال إن عملية «البناء والإعمار يجب أن يسبقها تثبيت الأمن وهو مسئولية الجميع»، داعياً إلى «مساندة الأجهزة الأمنية في تصديها للإرهاب». وأضاف المالكي «لا بد من العمل على تجاوز خلافات السابق وفتح صفحة جديدة والتعاون من أجل بناء مؤسسات الدولة»، مشدداً على «التعاون التام بين السلطات الثلاث لا سيما التشريعية والتنفيذية».

وأشار إلى أن «تجربة الحكومة السابقة لم تكن مشجعة. أرجو أن تكون سمة المرحلة المقبلة التعاون والتنسيق والتكامل وليس العكس لأن الحكومة لا تستطيع أن تعمل شيئاً من دون تعاون مجلس النواب (...) والدور الرقابي هدفه التطوير وليس التعطيل والإعاقة».

وجرت المراسم الرسمية في قصر السلام مقر رئيس الجمهورية جلال الطالباني في الجادرية، جنوب بغداد، بحضور شخصيات سياسية وقادة الأحزاب والكتل. وحضر حفل التكليف رئيس البرلمان أسامة النجيفي ونائباه و22 شخصية من ائتلاف «التحالف الوطني» وعشر شخصيات من القائمة «العراقية» وعشر شخصيات من «التحالف الكردستاني»، وممثلون عن الكتل وقادة الأحزاب، بحسب المصدر. ويأتي التكليف قبل يوم من انتهاء المهلة الدستورية.

في هذه الأثناء، أكد رئيس الوزراء العراقي السابق، إياد علاوي، زعيم ائتلاف العراقية الذي فاز بـ 91 مقعداً في مجلس النواب في الانتخابات الأخيرة، مواصلة العمل من أجل تحقيق التغيير الذي وعدوا الناخب العراقي بإحداثه، على رغم حرمان ائتلافهم من تشكيل الحكومة الجديدة خلافاً لاستحقاقهم الدستوري والقانوني.

وأوضح علاوي في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرته أمس أن قائمته عازمة على خوض معركة «ضد الطائفية وضد النفوذ الإيراني المتعاظم في العراق والنفوذ المتطرف في البلد»، معتبراً أن طهران قد تدخلت بقوة لدعم بقاء المالكي في منصبه لتأكيد مبدأ الطائفية السياسية.

وصف علاوي مبادرة العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الداعية إلى لقاء قادة الكتل السياسية العراقية في الرياض تحت مظلة جامعة الدول العربية بأنها مازالت فاعلة لتحقيق المصالحة الوطنية، وأن هذه المبادرة لا تتعارض مع مبادرة رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني. وأكد علاوي للصحيفة: «نحن تنازلنا عن موقع رئاسة الوزارة وموقع رئاسة الجمهورية، لكن هناك شيء واحد صعب أن نتنازل عنه، ولا أعتقد أننا سنتنازل عنه، وهو القرار السياسي». وأوضح أن ما دفعه للتنازل عن استحقاقهم هو «خدمة وسلامة وأمن الشعب العراقي، فعليه يجب أن نتراجع... وأن ننتقل إلى مسألة المشاركة في القرار السياسي، وأن نكون شركاء حقيقيين فيه، بغض النظر عن المواقع التي نشغلها، وعلينا أن نضع الآليات الواضحة بشأن كيفية أن نكون شركاء فاعلين في القرار السياسي العراقي».

في سياق آخر، طالبت وزارة الموارد المائية العراقية، إيران أمس بعدم السماح بتكرار تدفق مياه البزل التي تتضمن نسبة مرتفعة من الملوحة إلى الأراضي العراقية، مؤكدة أن التدفق توقف حالياً بعد عشرة أيام من بدئه.

وأفاد بيان للوزارة «نأمل من الجارة إيران منع توجيه المياه المالحة باتجاه حدودنا (...) وعدم تكرارها ثانية وإحاطتنا علماً بكل ما يجري بخصوص المياه المشتركة ومنع الأضرار بها توثيقاً للعلاقات الجيدة بين بلدينا الجارين المسلمين». وأضاف «لوحظ في الفترة الأخيرة قيام الجمهورية الإسلامية بتوجيه مياه البزل باتجاه الحدود المشتركة مع العراق في المنطقة الممتدة من نهر السويب إلى منطقة الحدود في الشلامجة (نهر الخيين) وهي منطقة حدودية يفصلها الساتر الحدودي».

وذكرت تقارير إعلامية محلية أن كميات المياه المتدفقة شكلت مسطحات مائية عرضها لا يقل عن كيلومترين وطولها أربعين كيلومتر. وأضاف البيان «جرى استطلاع المنطقة قبل عشرة أيام ولوحظ تدفق مياه البزل المالحة من خلال أربعة أنابيب بشكل جزئي لتصب في نهر الخيين الحدودي الذي يصب بدوره في شط العرب».

ويلتقى شط العرب الذي يمتد مئتي كيلومتر بين العراق وإيران، المياه من نهري دجلة والفرات إضافة لنهر الكارون الذي ينحدر من مناطق جبلية في إيران ليصب في الضفة الشرقية لهذا المجرى المائي الاستراتيجي. وينبع نهراً دجلة والفرات من الجبال التركية. ويعبران العراق من الشمال إلى الجنوب قبل أن يشكلا شط العرب الذي يصب في مياه الخليج.

الملكة إليزابيث تمنح الشيخ خليفة وسام «القائد الأعظم» وتزور مسجد الشيخ زايد

الإمارات وبريطانيا توقعان اتفاقية للتعاون النووي وتؤكدان معاهدة الصداقة

■ أبوظبي - د ب أ

□ وقعت الإمارات وبريطانيا أمس (الخميس) اتفاقية للتعاون النووي. وقع الاتفاقية من الجانب الإماراتي وزير الخارجية، الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان فيما وقعها عن الجانب البريطاني وزير الخارجية، ويليام هيغ.

ووقع الطرفان أيضاً مذكرتي تفاهم بشأن التعاون في المسائل القنصلية والإعفاء من التأشيرات لحملة الجوازات الدبلوماسية والخاصة، كما تم التوقيع على إعلان تأكيد معاهدة الصداقة الإماراتية – البريطانية الموقعة في العام 1971.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن الاتفاقية تؤكد أن «المملكة المتحدة ودولة الإمارات تتشاوران معاً حول القضايا ذات الاهتمام المشترك في وقت الحاجة وتشجيع التعاون التعليمي والعلمي والثقافي والاعتراف بالعلاقات الوثيقة المتميزة في مجال التجارة».

وجاء توقيع هذه الاتفاقيات على هامش زيارة الملكة إليزابيث، ملكة بريطانيا، لدولة الإمارات والتي بدأت مساء أمس الأول (الأربعاء) وتوجهت عقبها أمس إلى سلطنة عمان.

وكانت الملكة إليزابيث وزوجها الأمير فيليب دوق أدنبره زارا مساء أمس الأول جامع الشيخ زايد بالعاصمة الإماراتية أبوظبي والذي يوصف بأنه ثالث أكبر مسجد في العالم، بعد الحرمين. وشهدت الملكة والأمير فيليب في بهو المسجد جانباً من حلقة مدارس قراءة وتحفيظ القرآن للطلاب والطالبات.

وأبدت الملكة إعجابها بما شاهدته من معالم الهندسة المعمارية في المسجد والتي تميزت بالخطوط العربية والتصميم الإسلامي.

وذكرت «وام» أن ملكة بريطانيا، التي تحمل لقب الرئيسة الأعلى للكنيسة الأنجليكانية (كنيسة انجلترا)، «تعتبر أول زعيم لديانة أخرى يقوم بزيارة رسمية إلى جامع الشيخ زايد الكبير».

وحظيت الزيارة باهتمام كبير في الإمارات وأفردت لها الصحف الإماراتية صفحات عدة احتفاء بالملكة التي تعود إلى الإمارات بعد غياب 31 عاماً حيث وصفت الصحف الزيارة بـ«التاريخية».

واستقبل رئيس الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بعد ظهر الخميس الملكة إليزابيث الثانية. وجرت للملكة مراسم استقبال رسمية تم خلالها عزف السلام الملكي للمملكة المتحدة، وأطلقت المدفعية 21 طلقة تحية للضيفة الملكية.

وقام الشيخ خليفة خلال اللقاء بمنح الملكة «وسام زايد» كما منح «وسام الاتحاد» للأمير أندرو والأمير فيليب.

من جانبها، منحت الملكة الشيخ خليفة بن زايد وسام «القائد الأعظم» وهو من أعلى الأوسمة في بريطانيا، إضافة إلى وسامين آخرين لنائب رئيس الإمارات الشيخ محمد بن راشد، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن هذه الأوسمة تأتي «تعبيراً عن متانة وعمق علاقات الصداقة التاريخية التي تربط الإمارات والمملكة المتحدة».

والتقت الملكة إليزابيث في وقت سابق، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وذكرت (وام) أنه تم خلال اللقاء مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الإمارات وبريطانيا في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتعليمية والثقافية والسياحية والرياضية.

وركز اللقاء على العلاقات في مجالي التجارة والاستثمار بين الإمارات وبريطانيا. وذكر الشيخ محمد بن راشد أن «الإمارات تولي أهمية كبيرة للعلاقات التاريخية المتينة بينها والمملكة المتحدة».

وأضاف أن «دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعباً ترحب بالزيارة التاريخية لجلالة الملكة والتي تعد علامة فارقة في مسيرة علاقات التعاون بين البلدين الصديقين».

وأشار إلى أن العلاقة بين البلدين «تستند إلى إرث ممتد من التفاهم والصداقة والاحترام المتبادل». وتابع «لدينا الرغبة الأكيدة في بناء علاقات أفضل وتوسيع نطاق التعاون المشترك على المستويات كافة استناداً إلى نظرة مستقبلية مشتركة يسودها التفاؤل والثقة».

وقالت الوكالة الإماراتية إن الملكة إليزابيث أعربت عن سعادتها بزيارة دولة الإمارات للمرة الثانية، وأنها أشادت بحرص قيادة الدولة على تطوير وتمتين روابط الصداقة والتعاون بين الجانبين. من جانب آخر، أزاحت إليزابيث الثانية والشيخ محمد بن راشد الستار عن التصميم الخاص بـ«متحف زايد الوطني» المتوقع افتتاحه العام 2014 بجزيرة السعديات بأبوظبي.

ووضع التصاميم المعمارية للمتحف البريطاني الشهير السير نورمان فوستر من مكتب فورستر وشركائه. وستكون الجزيرة نقطة جذب سياحي وثقافي ويأتي تطويرها الذي يكلف مليارات الدولارات، ضمن جهود إمارة أبوظبي لتكريس نفسها عاصمة إقليمية للثقافة.

مساعد وزير الخارجية الإيراني يلتقي مسئولاً ألمانياً

□ استقبل مساعد وزير الخارجية الإيراني للشئون الأوروبية علي آهني أمس الأول (الأربعاء) مفوض شئون الشرق الأوسط والشرق الأدنى في وزارة الخارجية الألمانية أندرياس ميخائيليس.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن آهني قوله خلال اللقاء إن الاتحاد الأوروبي «في حال إصلاح توجهاته فإنه يستطيع أن يثق بتعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أجل دفع سياساته في المنطقة إلى الأمام». وأشار آهني إلى «الطاقات المتوفرة» في مجالات تنمية العلاقات بين البلدين على مختلف الأصعدة. واعتبر أن فرض العقوبات الأخيرة و «غير المبررة» على إيران من قبل الاتحاد الأوروبي أدى إلى فقدان الشركات الأوروبية أسواق إيران.

من جانبه أكد ميخائيليس الأهمية التي تكتسبها العلاقات بين البلدين والترحيب بتبادل الوفود بين إيران وألمانيا واعتبره الطريق المناسب للتفهم المتبادل والمساهمة بتنمية العلاقات بين البلدين.

طلاب يعتصمون ويحتلون عدداً من الجامعات في بريطانيا

□ واصل طلاب الجامعات أمس (الخميس) في بريطانيا اعتصاماتهم واحتلوا عدداً من الجامعات في لندن وأوكسفورد وكارديف بينما أطلقت دعوة إلى يوم جديد للتحرك في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

وفي مؤتمر صحافي صباح أمس، دعا ممثلو «هيئة تنسيق للمقاومة» إلى يوم جديد للتحرك الوطني الثلثاء المقبل ضد زيادة أقساط الجامعات التي أعلنتها الحكومة. وكان الطلاب نظموا أمس الأول يومهم الثاني من التظاهر احتجاجاً على زيادة الأقساط الجامعية يعد يومهم الأول في العاشر من نوفمبر الذي شهد أعمال عنف في العاصمة.

في هذه الأثناء، تظاهر الآلاف من طلاب الجامعات في مختلف أنحاء إيطاليا أمس احتجاجاً على إصلاحات التعليم المقترحة من جانب الحكومة المحافظة. وذكرت تقارير إخبارية إن عشرات المتظاهرين تسلقوا برج بيزا المائل في حين منع آخرون السائحين والزوار من دخول المعلم الشهير الكائن في مدينة توسكان.

اجتماع ثلاثي في واشنطن لبحث القضية... والصين تبدي قلقها إزاء تدريبات عسكرية

استقالة وزير دفاع كوريا الجنوبية إثر انتقادات بعد «الهجوم الشمالي»

■ سيئول، موسكو - أ ف ب، رويترز

□ قدم وزير دفاع كوريا الجنوبية الذي تعرض لانتقادات عنيفة بسبب رد سيئول على قصف بيونغ يانغ، استقالته أمس (الخميس) إلى الرئيس لي ميونغ باك الذي قبلها، بحسب ما أعلنت الرئاسة في بيان.

وأوضح بيان الرئاسة أن الوزير كيم تاي يونغ أبدى رغبته في الاستقالة «لتحمله المسئولية عن سلسة الحوادث الأخيرة». وكانت حكومة كوريا الجنوبية تعرضت أمس لانتقادات حادة من قبل قسم من الصحافة ورجال السياسة الذين يتهمونهما بالضعف في مواجهة الشمال بعد قيام كوريا الشمالية يوم الثلثاء الماضي بقصف جزيرة كورية جنوبية ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص.

وأطلقت بيونغ يانغ 170 قذيفة هاون على جزيرة يونبيونغ الكورية الجنوبية سقط تسعون منها في البحر والثمانون الأخرى على الجزيرة محدثة فيها حال من الفوضى. وردت قوات كوريا الجنوبية بإطلاق ثمانين قذيفة. واعتبر نواب سيئول أن هذا العدد ضعيف منتقدين أيضاً تأخر الجيش في الرد ما أتاح لقوات بيونغ يانغ شن هجومين بالقذائف.

ووصف وزير الدفاع السابق كيم جانغ سو الذي انضم إلى حزب الرئيس لي، رد الجيش بأنه «مخيب للآمال» واعتبر شأنه في ذلك شأن برلمانيين آخرين، أنه كان على قوات كوريا الجنوبية أن تستخدم فوراً الطائرات المقاتلة القادرة على شل مدفعية كوريا الشمالية. إلا أن الوزير كيم تاي يونغ رد بأن الهجمات الجوية كان يمكن أن تشعل «حرباً شاملة».

وأعلن مسئول عسكري كبير في كوريا الشمالية أن «البحر الغربي (البحر الأصفر) أصبح برميل بارود يبقى فيه خطر المواجهات والاشتباكات بين الشمال والجنوب قائماً فقط لأن الولايات المتحدة قامت بشكل أحادي برسم الخط الفاصل غير الشرعي» بين البلدين عند انتهاء الحرب الكورية (1950–1953). وتابع المسئول نفسه «لا يمكن بالتالي للولايات المتحدة أن تتهرب من مسئوليتها في تبادل إطلاق النار الأخير».

جاء ذلك فيما يتوجه أسطول بحري أميركي على رأسه حاملة الطائرة «جورج واشنطن» إلى المنطقة بينما بقيت دول مجلس الأمن الدولي مترددة بشأن الموقف الواجب اعتماده في مواجهة سلوك بيونغ يانغ، ما حال دون تحديد موعد لعقد اجتماع قريب لبحث الحادث الأخير.

وقالت روسيا أمس إنها تأمل أن يصدر مجلس الأمن الدولي في غضون أيام بياناً بشأن القصف. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للصحافيين في إفادة صحافية بموسكو: «يجري أعضاء مجلس الأمن بالفعل مشاورات بشأن هذه المسألة». ومضى يقول «أتمنى أن يبدي المجلس في الأيام المقبلة رأيه وأن يساعد هذا على تهدئة الوضع».

في هذه الأثناء، ذكر مسئول أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان ستعقد اجتماعاً ثلاثياً على مستوى وزراء الخارجية في واشنطن الشهر المقبل لإجراء محادثات بشأن كوريا الشمالية وسط تصاعد التوترات بشأن الهجوم الأخير.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن مسئول لم يكشف عن هويته قوله إن الدول الثلاث تحاول تحديد موعد للاجتماع بين وزير خارجية كوريا الجنوبية كيم سونج–هوان ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ووزير خارجية اليابان سيغي مايهارا.

وعلى صعيد آخر ذكرت «يونهاب» أن الجيش الكوري الجنوبي يعتزم تبني «قانون جديد بشأن الاشتباك» للتصدي لأي هجوم من قبل كوريا الشمالية على مدنيين وفقاً لمصدر عسكري أمس حيث يتصاعد الغضب الشعبي بشأن القصف الدامي الكوري الشمالي على جزيرة جنوبية مأهولة.

من جانبها قالت وزارة الخارجية الصينية إن بكين أبدت قلقها إزاء اعتزام كوريا الجنوبية إجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة وذكرت أنها تواصل إجراء اتصالات مع واشنطن فيما يتعلق بالتوترات في شبه الجزيرة الكورية.

وقال هونغ لي المتحدث باسم الوزارة في مؤتمر صحافي معتاد «اطلعنا على التقارير المتعلقة بهذه المسألة وأبدينا قلقنا إزاء هذا الأمر». وفي ردود على أسئلة متكررة لم ينتقد هونغ مباشرة التدريبات العسكرية المزمعة بين سيئول وواشنطن الأسبوع المقبل لكنه بدلاً من ذلك أبدى «قلق» بكين تجاهها.

مصرع 7 إثر تحطم مروحية في روسيا

□ أعلنت لجنة التحقيق في النيابة الروسية في بيان أن مروحية من طراز «مي 8–» على متنها ثمانية أشخاص تحطمت أمس (الخميس) في منطقة أومسك (سيبيريا الغربية) ما أسفر عن مصرع 7 أشخاص.

وأوضح البيان أن النيران اشتعلت في المروحية خلال هبوطها في حقل كرابيفينسكويي النفطي (على بعد 120 كيلومتراً عن مدينة تارا) قبل أن تنفجر. وأضاف أن ركاب المروحية السبعة لقوا حتفهم بينما نقل أفراد الطاقم الثلاثة الجرحى إلى المستشفى. وأعلنت ناطقة باسم الفرع المحلي لوزارة الحالات الطارئة نقلت تصريحاتها وكالة «ريا نوفوستي» أن المروحية كانت قادمة من كيشتوفكا (منطقة نوفوسيبيرسك) ومتوجهة إلى حقل كرابيفينسكويي الذي تستغله شركة غازبروم نفط.